[107] وعلمني تأويلها، ثم قال علي عليه السلام: لئلا تقولوا غدا إنا كنا عن هذا غافلين، ثم قال لهم علي عليه السلام: لا تقولوا يوم القيامة إني لم أدعكم إلى نصرتي، ولم اذكر كم حقي، ولم أدعكم إلى كتاب ا من فاتحته إلى خاتمته فقال له عمر: ما أغنانا بما معنا من القرآن عما تدعونا إليه (2). وفي رواية أخرى فقال عمر: اتركه وامض لشأنك، فقال عليه السلام لهم: إن رسول ا صلى ا عليه وآله قد أوصاكم فقال: إني مخلف فيكم الثقلين، كتاب ا وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فإن قبلتموه قاقبلوني معه أحكم بينكم بما أنزل ا فيه، فإني أعلم منكم بتأويله وبناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، وحلاله وحرامه فقال عمر: فانصرف به معك حتى لا يفارقك ولا تفارقه، فلا حاجة لنا فيه ولا فيك. فانصرف عليه السلام إلى بيته والقرآن معه، فجلس عليه السلام على مصلاه ووضع القرآن في حجره وجعل يتلوه، وعيناه تهملان بالدموع، فدخل عليه أخوه عقيل ابن أبي طالب فرآه يبكي، فقال يا أخي: مالك تبكي ؟ لا أبكي ا عينيك، فقال عليه السلام: يا أخي بكائي وا من أمر قريش وتركاضهم في ضلال وتجاولهم (تجوالهم خ ل) في الشقاق وجماحهم في التيه، فانهم قد أجمعوا على حربي كاجماعهم على حرب رسول ا صلى ا عليه وآله قبلي فجزت قريشا على الجوازي (3)، فقد قطعوا رحمي وسلبوني سلطان إبن عمي، ثم انتحب باكيا، ثم استرجع وقال متمثلا: فان تسئليني كيف أنت فإنني صبور على ريب الزمان صليب

_____ (2) بحار الأنوار ج 8 ص 51 ط ق. (3) فجزت قريش عن الجوازي. خ علم اليقين. (*) _____